علا انعقل عنه واخرج ابو ذر الهروي والدارقطني من طرق
ان بعضهم مر بنفر يسبون الشيخين فاخبر عليا وقال لولا انهم يرون
انك تضمر ما اعلنوا ما اجترؤا على ذلك فقال علي اعوذ بالله رحمهما الله
ثم نهض فاخذ بيده ذلك المخبر وادخله المسجد فصعد المنبر ثم
قبض على لحيته وهي بيضاء فجعلت دموعه تتحادر على لحيته وجعل
ينظر للبقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة من جملتها ما بال
اقوام تذكرون اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه
وسيدي قريش وابوي المسلمين وانا بريء مما تذكرون وعليه
معاقب صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجد والوفاء والجد في
امر الله تعالى يامران وينهيان ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كرايهما رايا ولا يحب كحبهما حبا لما يرى من عزمهما في
امر الله فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا
في امرهما وسيرتهما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره في
حياته وبعد موته فقبضا على ذلك رحمهما الله تعالى فوالذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لا يحبهما الا مؤمن فاضل ولا يبغضهما الا شقي مارق وحبهما
قربة وبغضهما مروق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر
بالصلاة وهو يرى مكان علي ثم ذكر انه بايع ابا بكر ثم ذكر استخلاف
ابي بكر لعمر ثم قال الا ولا يبلغني عن احد انه يبغضهما الا جلدته حد
المفتري وفي رواية ما اجترؤا على ذلك اي سب الشيخين الا وهم
يرون انك موافق لهم منهم عبد الله بن سبا وذلك اول من اظهر ذلك لهما

في معايبهم

ان اظهر لهما ذلك لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل وسترى لك
ان شاء الله ثم ارسل الى ابن سبا فسيره الى المداين وقال لا تساكني
في بلدة ابدا قال الائمة وكان ابن سبا هذا يهوديا فاظهر الاسلام وكان
كبير طايفة من الروافض وهم الذين احرقهم علي رضي الله عنه لما
ادعوا فيه الالهية واخرج الدارقطني من طرق ان عليا بلغه ان
رجلا يعيب ابا بكر وعمر فاحضره وعرض له بعيبهما لعله يعترف ففطن فقال
له اما والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ان لو سمعت منك الذي
بلغني او الذي نبيت عنك او ثبت عليك ببينة لافعلن بك كذا وكذا
وذلك فالاليق باهل البيت النبوي اتباع سلفهم في ذلك والاعراض
عما ينسبه اليهم الرافضة وغلاة الشيعة من قبيح الجهل والغباوة
والعناد فالحذر الحذر عما يلقونه اليهم من ان كل من اعتقد تفضيل
ابي بكر على علي رضي الله عنهما كان كافرا لان مرادهم بذلك ان
تقرروا عندهم تكفير الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة
الدين وعلماء الشريعة وعوامهم وانه لا مؤمن من غيرهم وهذا مؤد
الى هدم قواعد الشريعة من اصلها والغاء العمل بكتب السنة وما جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته اذ الراوي
لجميع اثارهم واخبارهم وللاحاديث باسرها بل والناقل للقران
في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه وسلم والى هلم هم الصحابة و
التابعون وعلماء الدين اذ ليس للرافضة رواية ولا دراية يدرون
بها فروع الشريعة وانما غاية امرهم ان يقع في خلال بعض الاسانيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)